لسان الدين ابن
الخطيب من شعراء
المغرب

جادك الغيث اذا الغيث همى يا زمان الوصل بالاندلس لم يكن وصلك الا حلما
في الكرى او خلسة المختلس

اذ يقود الدهر اشتات المنى ينقل الخطو على ما يرسم زمرا بين فرادى وثنى
مثلما يدعو الوفود الموسم والحيا قد جلل الروض سنى فثغور الزهر فيه تبسم
وروى النعمان عن ماء السماء كيف يروي مالك عن انس فكساه الحسن ثوبا معلما
يزدهي منه بأبهى ملبس

في ليال كتمت سر الهوى بالدجى لولا شموس الغرر مال نجم الكاس فيها وهوى
مستقيم السير سعد الاثر وطر ما فيه من عيب سوى انه مر كلمح البصر
حين لذ الانس شيئا او كما هجم الصبح هجوم الحرس غارت الشهب بنا او ربما
اثرت فينا عيون النرجس

أي شيء لامرئ قد خلصا فيكون الروض قد مكن فيه تنهب الازهار فيه الفرصا
امنت من مكره ما تتقيه واذا الماء تناجى والحصى وخلى كل خليل باخيه
تبصر الورد غيورا برما يكتسي من غيظه ما يكتسي وترى الاس لبيبا فهما
يسرق السمع باذني فرس

يا اهيل الحي من وادي الغضا وبقلبي سكن انتم به ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا
لا ابالي شرقه من غربه فاعيدوا عهد انس قد مضى تعتقوا عانيكم من كربه
فاتقوا الله واحيوا مغرما يتلاشى نفسا في نفس حبس القلب عليكم كرما
افترضون عفاء الحبس

وبقلبي منكم مقترب بأحاديث المنى وهو بعيد قمر اطلع منه المغرب
شقوة المغري به وهو سعيد قد تساوى محسن او مذنب في هواه بين وعد ووعيد
ساحر المقلة معسول اللمى جال في النفس مجال النفس سدد السهم وسمى ورمى
ففؤادي نهبة المفترس

ان يكن جار وخاب الامل وفؤاد الصب بالشوق يذوب فهو للنفس حبيب اول
ليس في الحب لمحبوب ذنوب امره معتمل ممتثل في ضلوع قد براها وقلوب
حكم اللحظ بها فاحتكما لم يراقب في ضعاف الانفس منصف المظلوم ممن ظلما
ومجازي البر منها والمسي

ما لقلبي كلما هبت صبا عاده عيد من الشوق جديد كان في اللوح له مكتتبا
قوله ان عذابي لشديد جلب الهم له والوصبا فهو للاشجان في جهد جهيد
لاعج في اضلعي قد اضرما فهي نار في اليبس لم يدع في مهجتي الا دما
كبقاء الصبح بعد الغلس

Copyright © King Saud University